Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الوقت نفسه الصدق في الكلام الذي هـو "صليب" حقيقي للخلق الأدبي، يصبح مشكلة لا أساس لها : فالأنا التي تكتب النص ليست أبداً، هي أيضاً، إلا أنا من ورق.

6 ـ إن العمل عادة مادة للاستهلاك، ولست أزاود أبداً إنْ تحدثت عن الثقافة المسماة ثقافة الاستهلاك، إلا أنه يجب الاعتراف أن "كيفية" العمل (وهي تفترض في نهاية الأمر رهافة في "الذوق") هي التي تستطيع اليوم أن تبرز الفروق بين الكتب وليس عملية القراءة نفسها، فالقراءة "المثقفة" لا تختلف بنيوياً عن قراءة القطار (القراءة في القطار) .

يُصفّي النصُّ العملَ (حتى لو كان بـ "لاقروئيته" المتكررة) (إن سمح العمل بذلك) يصفيه، من استهلاكه ويجعله مراهنة وعملاً وإنتاجية وممارسة. وهذا يعني أن النص يطلب إلغاء (أو على الأقل تقليص) المسافة بين الكتابة والقراءة، ليس أبداً بتكثيف انعكاس القارىء في العمل، ولكنْ بأن نربطهما معاً في ممارسة دلالية واحدة. إن المسافة التي تفصل بين القراءة والكتابة تاريخية. لقد كان للقراءة وللكتابة في زمن التمايز الطبقي الواضح (قبل إقامة الثقافات الديمقراطية) مميزات الطبقة نفسها، لقد كانت الريطوريقا، سنّةَ الأدب المثلى في تلك العصور، تعلّم الكتابة (وإن كان ما ينتج حينئذ هو بالطبع خطابات وليس نصوصاً) .

إنه لمن الدال أَنْ يهدم وصول الديمقراطية الشعار الذي كانت المدرسة (الاعدادية) تفخر به، وهو أنها تعلم القراءة الجيدة وليس الكتابة (وإن هذا الشعور بالنقص قد عاد اليوم إلى الذوق العام "الموضة" فنطلب من الأستاذ أن يعلم التلاميذ "إن يُعَبِّروا" وهذا يكاد يكون استبدالا للتفسير المعكوس بالحظر).

إن القراءة التي تعني الاستهلاك ليست في الحقيقة لعباً مع النص. ويجب أن نفهم "اللعب" هنا بكل المعاني المتعددة للمصطلح فالنص نفسه يلعب (كالباب، بحالة فيها ما يساعد على اللعب) .